

- مختصر الصواعق المرسلة - أحسن ما قيل في المثل الأعلى - 94

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا بيد الله فلا مصل له بيد الله فلا مصل له وشهاد ان لا الله الا
الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلىه اللهم لا حول لنا ولا قوة الا واغفر لنا ذنوبنا كفر عنا سيئاتنا ايتها الاخوة
الصواعق المرسلة الى الوجه الخامس - 00:23

ثلاثين وهو من وجوه الرد على يزعمون تعارض العقل مع النقل ويقدمون العقل على النقل وهذا الوجه مضمونه ان لله سبحانه وتعالى المثل الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:55

الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين والسامعين
قال المصنف رحمة الله تعالى الوجه الخامس هو الثالثون انه سبحانه وصف نفسه بان له المثل الاعلى فقال تعالى للذين لا يؤمنون
بالآخرة مثل السوء والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم - 00:01:33

وقال تعالى المراد انه اذا كان له المثل الاعلى عز وجل اذا هو تفرد به وليس له شريك فيه المثل الاعلى له وحده له وحده اذن هو لا مثيل له - 00:01:58

وقال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم جعل مثل السوء المتضمن للعيوب والنقائص وسلب الكمال للمشركين. واحبر ان المثل الاعلى لان الله وصفهم - 00:02:20
وصف الالهة بانها ناقصة لا تخلقو ولا ترزقو ولا تملكون شيئا ولا تملكون حياة ولا نشورا والمشركون كذلك ضعفاء لهم المثل مثل السوء
ولله المثل الاعلى وجعل ايوة وجعل مثل السوء المتضمن للعيوب والنقائص وسلب الكمال للمشركين - 00:02:41
واخبر ان المثل الاعلى المتضمن لاثبات الكمالات كلها لله كلها. نعم المشركين واربابهم اي ها هو كلمة اربابهم ضرورة الله والله
اربابهم او اربابها لان المقصود الالهة المعبودة واخبر ان المثل الاعلى المتضمن لاثبات الكمالات كلها له وحده وبهذا كان المثل الاعلى
00:03:00

ولهذا كان المثل اعلى وهو افضل تفضيل. اي اعلى من غيره. فكيف يكون اعلى وهو عدم محض ونفي صرف؟ هذا الكلام. هم يقولون لا يهصف بالصفات فكيف يكبه؟ لا يهصف بالصفات فهو اعلى. لام العدم - 00:03:50

الاعلى عدم واي مثل ادنى من هذا تعالى الله عن قول المعطليين علوا كبيرا. فمثل سوءه لعدم صفات الكمال. ولهذا جعله مثل مثل مثنا. الحاذب: لتهجىد مثنا. ولهذا جعله مثل اه مثنا. الحاذب: لتهجىده وكلامه وحكمته - 09:04:00

لأنهم فقدوا الصفات التي من اتصف بها كان كاملاً. وهي الإيمان والعلم والمعرفة واليقين والأخلاق والعبادة لله. والتوكُل عليه والانابة إلى الله والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة.

00:04:36

فَلِمَا سُلِّبَتْ تَلْكَ الصَّفَاتُ عَنْهُمْ وَهِيَ صَفَاتُ كَمَالٍ صَارَ لَهُمْ مِثْلُ السُّوءِ. فَمَنْ سُلِّبَ فَمَنْ سُلِّبَ صَفَاتُ الْكَمَالِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَنْ سُلِّبَ صَفَاتُ الْكَمَالِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَعَلَوْهُ عَلَى خَلْقِهِ وَكَلَامِهِ وَعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ. وَسَائِرُ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسُهُ فَقَدْ حَمَلَ اللَّهَ - 00:04:56

هذا مثل السوق كل شيء قد يكون قاصد المختصر لتخفييف الكلام لكن اذا حذف شيئاً منها هو الذي يصبح خطأً من سلب صفات الكمال عن الله تعالى وعلوه على انعكست - 00:05:18

صفات الكمال صفاتي فمن سلب صفات الكمال عن الله تعالى وعلوه على خلقه وعلوه. سلبه علوه وعلوه على خلقه وكلامه وعلمه وقدرته وسائر ما وصف به نفسه. فقد جعل الله فقد جعل الله تعالى مثل السوء - 00:05:43

عن المثل الاعلى. عندك اه جعله ولا جعل لله جعل الله يا اما له او لله عندنا هنا يعني جعل له فان مثل السوء هو العدم وما يستلزمها. وضده المثل الاعلى وهو الكمال المطلق. المتضمن لامور الوجودية والمعاني الثبوتية - 00:06:04
التي كلما كانت اكتر في الموصوف واكمل كان اعلى من غيره. نعم. نعم ولما كان الرب هو الاعلى ووجه الان الى في الاشخاص في الناس العالم العاقل الحكيم الذكي من الناس - 00:06:42

اكملا من الجاهل الغبي ها ما يحتاج هذا عادم للعقل وعادم للعلم وعادم للحكمة وعادم هذا صفات العدل والذي متصرف بصفاته الكمال لا شك له المثل الاعلى فكيف بالمثل الاعلى المطلق - 00:07:03

كل شيء ولما كان الرب هو الاعلى ووجه الاعلى وكلامه الاعلى وسمعيه الاعلى وسائر صفاته العليا. كان له المثل الاعلى وهو احق به من كل ما سواه بل يستحيل ان يشتراك في المثل الاعلى اثنان. هم. لانهما ان تكافئا لم يكن احدهما اعلى من الاخر. هم. وان لم يتكافأ فالموصوف - 00:07:29

مثلية الاعلى احدهما وحده فيستحيل ان يكون له المثل الاعلى مثل مثل او نظير. مثل او نظير. صحيح المثل الاعلى ان هناك ليس كمثله شيء لماذا ليس كمثله شيء؟ لأن له المثل الاعلى - 00:07:53

الاكملا على من كل شيء. وكل مثل دونه سبحانه وتعالى وهذا برهان قاطع من اثبات صفات الكمال على استحالة التمثيل والتسيبيه. فتأمله فإنه في غاية الظهور وقوه. نعم. صحيح. ونظير هذا - 00:08:13

القهر المطلق مع الوحدة انهم متلازمان فلا يكون القهار الا واحدا. اذ لو كان معه كفؤ له فان لم يقهرا لم يكن قهارا على الاطلاق. وان قهرا لم يكن له كفؤا وكان قهار واحدا. فتأمل كيف كان قوله ليس كمثله شيء. وقوله انه المثل الاعلى من اعظم الدلة على ثبوته - 00:08:33

بصفت كماله سبحانه. سبحانه. واضح المثل في القهر القهار هو الذي يقهر غيره فاذا كان وجد قهارا معناه انه ما يسمى قهار لانه اذا لم يقهر احدهما الاخر ما يستحق الاسم - 00:08:56

لأنه يبقى متناظرين فاذا قهر غيره قهر الاخر صار الاخر مقهور وهذا هو القهار دل على تفرده استحقاقا للاسم. فيدل على التفرد والله عز وجل هو القهار مقهور مهما بلغت به العظمة - 00:09:21

هو مقهور سبحانه الله بان الله قهار على كل شيء فان قلت بما حقيقة المثل الاعلى؟ الان هو السؤال الذي في الذهان كنت قد اشكل هذا على جماعة من المفسرين واستشكروا قول السلف فيه. فابن عباس وغيره رضي الله عنه قالوا مثل السوء العذاب - 00:09:44

النار ولله المثل الاعلى شهادة ان لا الله الا الله قال قتادة هو الاخلاص والتوحيد. قال الواحدي هذا قول المفسرين في هذه الاية. ولا ادرى لما قيل للعذاب مثل السوء والاخلاص المثل - 00:10:10

شو الاشكال اللي اورد الواحدي كان اه من العلماء الكبار له في التفسير ثلاثة كتب بسيط وواسطه وجيز النحووي يجعله جدا يجعله جدا يعني العلم الكبيرة جدا الشاهد منه انه استشكل - 00:10:25

للذين كفروا مثل السوء. هم. للذين لا يؤمنون بالآخرة ما توسلو كيف يقولون هذا يعني مثلا قوله عز وجل المشركين مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنوره. هذا واضح - 00:10:58

طفت نارهم بعد ما كانوا عندهم في حال المنافقين وقال في الكافر الذي انسليخ من اياته مثله كمثل الكلب تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث القوم الذين كذبوا بآيات الله - 00:11:31

قال في كفار اليهود مهرو الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا حمار فوق ظهر الكتب ينتفع منها؟ لا هذى

كلها امثال سوء امثال سوء لماذا هنا قالوا العذاب والنار - [00:11:53](#)
مثل السوء وقالوه باللازم لازم هؤلاء ان يعذب لهم شد العذاب طيب لكن والله المثل الاعلى شهادة ان لا الله الا الله هنا قال الاخلاص والتوحيد رجع الى شهادة ان لا الله الا الله - [00:12:12](#)

مع ان الله مثل مثل قلب ضرب الله مثلا كلمة طيبة في شجرة طيب مثالها هم الشجرة الطيبة النخلة اصلها ثابت وفرعها ضرب مثل للتوحيد بهذا وهكذا لكن سيأتيك الكلام ابن القيم - [00:12:40](#)

يعني الذي يكشف ان شاء الله تعالى هذا قال الوحدة هذا قول المفسرين في هذه الآية ولا ادري لما قيل للعذاب مثل السوء وللاخلاص المثل الاعلى. قال وقال قوم المثل السوء - [00:13:07](#)

صفة السوء من احتياجهم الى الولد وكراحتهم للاناث خوف العيالة والعuar. عيالة خوف العيالة والعuar والله الفقر يعني هذا هو. لأنهم فقراء يعني الان لماذا الانسان يتخذ الولد يخشى الفقر ليحمل عنه - [00:13:22](#)

تكثر بهم والعuar حتى عندك العار نفسها في الاصل والعuar حتى لا يغير بأنه ليس له ذرية يقال هذا عقيم ونحوه هذا مثال. نعم خوف العيالة والعuar والله المثل الاعلى الصفة العليا وتنزهه وبراءته عن الولد - [00:13:47](#)

قال وهذا قول صحيح. قول صحيح. ما هو القول الصحيح. قول يعني صحيح كون الله جعلهم ناقصين حتى يكملا انفسهم بمثل هذه الاشياء والمثل كثيرا يرد بمعنى الصفة قاله جماعة من المتقدمين وقال ابن كيسان مثل السوء ما ضرب الله للاصنام - [00:14:14](#)

مثل السوء ما ضرب الله للاصنام ها. ايه من كيسان شوفوا الحاشية يقول هو محمد ابن احمد ابن ابراهيم ابن كيسان ابو الحسن النحوي اللغوي البارع بعثه الخطيب بقوله كان احد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم - [00:14:44](#)

كان يحفظ مذهب المصريين في النحو والковيين. اخذ من المفرد وتعلب مات سنة ميتين تسعه وتسعين ايوه مثل السوء ما ضرب الله للاصنام وعبدتها من الامثال. والمثل الاعلى نحو قوله الله نور السماوات - [00:15:03](#)

والارض مثل نوره. الآية وقال ابن حجر روله المثل الاعلى هو الاطيب والافضل والاحسن والاجمل. وذلك التوحيد والاذعان له بأنه لا اله الا هو قلت المثل الاعلى يتضمن الصفة العليا وعلم العالم العالمين بها وجودها العلمي والخبر عنها وذكرها - [00:15:21](#)

عبادة الرب سبحانه بواسطة العلم والمعرفة. القائمة بقلوب عابده وذاكره. فيها هنا اربعة امور ثبوت الصفة العليا لله سبحانه في نفس الامر علمها العباد علمها العباد او جهلوها. وهذا قول من فسره بالصفة - [00:15:44](#)

الثاني دايما في السر المثال المثل الاعلى مثله بالصفة العليا نعم الثاني وجودها في العلم والتصور. وهذا معنى قول من قال من السلف والخلف انه ما في قلوب عابديه وذاكريه من معرفته وذكرة ومحبته - [00:16:03](#)

وأجالله وتعظيمه. وهذا الذي في قلوبهم من المثل الاعلى لا يشترك فيه غيره معه. بل يختص به في قلوبهم كما اختص به في ذاته وهذا معنى قول من قال من المفسرين. أهل السماء يحبونه ويعظمونه. وأهل الارض يجلونه ويعظمونه. وان اشرك به من اشرك وعصاه - [00:16:21](#)

ووحد صفاته من جدها. فكل اهل الارض معظمون له مجلون له خاضعون لعظمته. قال تعالى وله من في السماوات والارض كل له قانتون قاصدها المختصرة قاصدها المست تجد فلست تجد تجد احدا من اولياته واعدائه الا والله اكبر في صدره واعظم من كل ما سواه - [00:16:41](#)

الثالث ذكر صفاته والخبر عنها وتنزيتها عن النقائص والعيوب والمثيل الرابع محنة الموصوف بها وتوحده والاخلاص له والتوكيل عليه. وكلما كان الایمان بالصفات اكمل كان هذا الحب والاخلاص خطوة فعبارات السلف تدور حول هذه المعاني الاربعة لا تتجاوزها - [00:17:18](#)

وقد ضرب الله وقد ضرب الله سبحانه مثل السوء للاصنام. بانها لا تخلق شيئا وهي مخلوقة. ولا تملك لنفسها ولا لعابديها ولا نفعه ولا موتا ولا حياة ولا نشورا وقال الله تعالى - [00:17:40](#)

ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء. ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه فهو سرا وجهرا. هل الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون. وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه. اينما - 00:17:56
لا يأتي بخير هل يستوي هو من يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم فهذا مثلا ضربهما لنفسه ضربهما وللاصنام مثل السوء واله المثل الاعلى وقال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له - 00:18:16

في الاصل ولـي الاصنام ماشي انت عندك يعني كلمة الاصنام مكررة يقرأ كل اللي موجود في الاصل هذا الكلام يعني يعني تضاف كلمة ولـي الاصنام اسقطها هنا وهذا مثلا ضربهما لنفسه ولـلاصنام. فـللـاصنام مثل السوء والـه المـثل الـاعـلـى - 00:18:40
وقال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. هذه الاية مثل الاية الاولى العبد المملوك لا يقدر على شيء هل عبد مملوك لا يقدر على شيء. واخر - 00:19:40

قادر رزقه الله رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون رجل ثري محسن رجل مملوك فـقـير يـسـتـوـونـ كذلك العـبدـ المـمـلـوكـاتـ هذه الـاصـنـامـ الفـقـيرـةـ التـيـ لـاـ تـسـتـطـيـعـ انـ تـسـمـعـ شـيـئـاـ - 00:20:01

انتـمـ تـشـبـهـونـهاـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ الغـنـيـ الرـزـاقـ الذـيـ يـعـطـيـ هلـ يـسـتـوـونـ الـحـمـدـ لـلـهـ المـثـلـ الثـانـيـ ضـرـبـهـ فـيـ النـاسـ رـجـلـ اـحـدـهـمـ اـبـكـمـ لاـ يـقـدـرـ عـلـىـ شـيـءـ وـهـوـ كـلـ عـلـىـ مـوـلـاهـ دـلـ عـلـىـ قـرـبـهـ الذـيـ هـوـ عـنـهـ - 00:20:22

مـتـعـبـ اـبـنـاـ يـوـجـهـهـ لـاـ يـأـتـيـ بـشـيـءـ لـاـ يـأـتـيـ بـخـيـرـ ماـ فـيـ مـصـلـحةـ هـذـاـ وـاحـدـ هـلـ يـسـتـوـيـ هـوـ وـمـنـ يـأـمـرـ بـالـعـدـلـ رـجـلـ مـسـتـقـيمـ وـيـأـمـرـ بـالـعـدـ بالـامـورـ الـمـسـتـقـيمـةـ وـيـأـمـرـ وـيـعـمـلـ بـهـاـ وـعـلـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ سـيـرـةـ حـسـنـةـ - 00:20:53

هلـ يـسـتـوـونـ بـيـنـكـمـ كـذـلـكـ هـذـاـ مـثـالـ لـمـنـ يـعـبـدـ الـاصـنـامـ التـيـ لـاـ تـقـدـرـ وـلـاـ كـلـ لـاـ تـتـكـلـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ الـلـهـ الذـيـ يـأـمـرـكـمـ بـالـتـوـحـيدـ بـالـعـدـ سبحانـهـ وـتـعـالـىـ هـذـاـ هـوـ الـمـقـصـودـ مـثـلـ ضـرـبـهـمـ اللـهـ - 00:21:16

مـثـلـ الـاعـلـىـ الذـيـ ذـكـرـ فـيـ الـاـيـةـ وـلـهـ المـثـلـ الـاعـلـىـ لـلـذـينـ لـاـ يـؤـمـنـونـ بـالـاـخـرـةـ مـثـلـ السـوـءـ لـهـمـ هـاـ الذـيـ يـسـتـحـقـونـ المـثـلـ السـيـءـ وـهـوـ الـاصـنـامـ التـيـ ضـرـبـتـ - 00:21:42

كانـكـ تـقـولـ لـهـمـ هـمـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـيـةـ لـهـمـ اـيـشـ؟ـ العـبـدـ المـمـلـوكـ الذـيـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ شـيـءـ.ـ وـالـكـلـ عـلـىـ لـهـمـ هـمـ يـعـبـدـونـ هـذـهـ الـاصـنـامـ - 00:22:02

وـلـلـمـؤـمـنـيـنـ الرـبـ الـكـامـلـ العـدـلـ عـزـ وـجـلـ هـذـاـ هـوـ الـمـقـصـودـ وـقـالـ تـعـالـىـ ياـ ايـهاـ النـاسـ ضـرـبـوـاـ مـثـلـ فـاسـتـمـعـوـاـ لهـ.ـ اـنـ الـذـينـ تـدـعـوـنـ مـنـ دـوـنـ اللهـ لـنـ يـخـلـقـوـ ذـبـابـاـ وـلـوـ اـجـتـمـعـوـاـ لهـ.ـ وـاـنـ يـسـلـبـهـمـ الذـبـابـ - 00:22:22

لـاـ يـسـتـنـقـذـوـهـ مـنـ ضـعـفـ الطـالـبـ وـمـطـلـوبـ ماـ قـدـرـوـاـ اللـهـ حـقـ قـدـرـهـ.ـ اـنـ اللـهـ لـقـوـيـ عـزـيزـ.ـ سـبـحـانـهـ هـذـاـ المـثـلـ الـاعـلـىـ الذـيـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـالـاـولـ مـثـلـ السـوـءـ لـلـصـنـمـ وـعـابـدـيـهـ.ـ وـقـدـ ضـرـبـ سـبـحـانـهـ لـلـمـعـارـضـيـنـ بـيـنـ الـوـحـيـ وـعـقـولـهـمـ.ـ مـثـلـ - 00:22:42

بـالـكـلـبـ تـارـةـ وـبـالـحـمـرـ تـارـةـ وـبـاهـلـ الـقـبـورـ تـارـةـ وـبـالـعـمـيـ الصـمـ تـارـةـ.ـ وـغـيـرـ ذـكـرـ مـنـ اـمـثالـ السـوـءـ التـيـ ضـرـبـهـاـ لـهـمـ وـلـاـوـثـانـهـ.ـ وـاـخـبـرـ عنـ مـثـلـ الـاعـلـىـ بـمـاـ ذـكـرـهـ مـنـ اـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ وـافـعـالـهـ.ـ وـضـرـبـ لـاـوـلـيـائـهـ وـعـابـدـيـهـ اـحـسـنـ الـاـمـاثـالـ.ـ وـمـاـ تـدـبـرـ - 00:23:01

فـهـمـ الـمـرـادـ بـالـمـثـلـ الـاعـلـىـ وـمـثـلـ السـوـءـ السـادـسـ وـالـثـلـاثـوـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـفـغـيـ اللـهـ اـبـتـغـيـ حـكـماـ وـهـوـ الذـيـ اـنـزـلـ قـوـلـهـ لـلـذـينـ لـاـ يـؤـمـنـونـ بـالـاـخـرـةـ مـثـلـ السـوـءـ وـصـفـ السـوـءـ - 00:23:21

وـصـفـ السـوـقـ وـلـهـ المـثـلـ الـاعـلـىـ الـوـصـفـ الـاعـلـىـ السـادـسـ وـالـثـلـاثـوـنـ السـادـسـ وـالـثـلـاثـوـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـفـغـيـ اللـهـ اـبـتـغـيـ حـكـماـ وـهـوـ الذـيـ اـنـزـلـ الـكـتـابـ مـفـصـلاـ وـهـذـاـ يـبـيـنـ انـ الـحـكـومـهـ بـيـنـ النـاسـ الـحـاكـمـهـ بـيـنـ النـاسـ هـوـ اللـهـ وـحـدـهـ.ـ بـمـاـ اـنـزـلـ مـنـ الـكـتـابـ الـمـفـصـلـ.ـ كـمـاـ قـالـ فيـ الـاـيـةـ الـاـخـرـىـ وـمـاـ اـخـتـلـفـتـ فـيـهـ مـنـ شـيـءـ - 00:23:47

فـحـكـمـهـ الـلـهـ.ـ وـقـالـ تـعـالـىـ كـانـ النـاسـ اـمـةـ وـاـحـدـةـ فـبـعـثـ اللـهـ النـبـيـيـنـ مـبـشـرـيـنـ وـمـنـذـرـيـنـ.ـ وـاـنـزـلـ مـعـهـمـ الـكـتـابـ بـالـحـقـ بـيـنـ النـاسـ فـيـماـ اـخـتـلـفـوـ فـيـهـ.ـ وـقـالـ تـعـالـىـ اـنـ اـنـزـلـنـاـ الـلـهـ الـكـتـابـ بـالـحـقـ لـتـحـكـمـ بـيـنـ النـاسـ بـمـاـ اـرـاـكـ اللـهـ.ـ وـقـالـ تـعـالـىـ فـلـاـ وـرـبـكـ لـاـ يـؤـمـنـونـ حـتـىـ يـحـكـمـوـكـ فـيـماـ شـجـرـ بـيـنـهـمـ.ـ ثـمـ لـاـ يـجـدـوـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ حـرـجاـ مـاـ قـضـيـتـ وـيـسـلـمـوـاـ تـسـلـيـمـاـ هـذـاـ الدـلـالـةـ اـنـ الـمـحاـكـمـةـ هـيـ الـكـتـابـ لـيـسـتـ الـلـيـ عـقـولـ النـاسـ كـيـفـ يـصـادـمـ الـكـتـابـ بـعـقـولـ النـاسـ - 00:24:38

الفقيرة الظعيفة الجاهلة هذا هو الله امرنا بالتحاكم الى الكتاب وقوله فغير الله ابتغي حكم استفهم وانكار. يقول كيف ابتغي حكما غير الله وقد انزل كتابا مفصلا؟ فان قوله وهو الذي - 00:24:56

اني انزل اليكم الكتاب مفصله. جملة في موضع الحال قوله مفصلا يبين ان الكتاب الحاكم مفصل مبين. ضد ما يصفه به من يزعم ان عقول الرجال تعارض بعض نصوصه او ان نصوصه خيلت او افهمت خلاف الحق خيرت او افهمت. احسن لكشيخ - 00:25:14 اول من نصوصه خيل الخيل خيلت. خيلت او افهمت خلاف الحق لمصلحة المخاطب. هذا هو يقول الله بين انه مفصل مبين وهم يقولون لا غير مبين العقول تتعارض معه. فدل على انه غير مبين - 00:25:36

ويقول انها غير مبين وطائفة منهم يقول مثل الفلاسفة يقولون لا هذه تخيلات ليست حقيقة في القرآن والسنة من البعث والنشر والتخييلات الصفات وصل الامر الى اكبر من هذا. نعم - 00:25:55 او ان لها معان لا تفهم ولا يعلم المراد منها. او ان لها تأويلات. هذا قول المفوضة نقول نفوت كذبوا ونسبوها الى السلف الله يقول مفصل ويقول بسان عربي مبين - 00:26:15

تبیان لكل شيء واعظم شيء التوحید يقولون انه مبين هنا اوفق بالواو او احسن او افهمت او ان لها تأويلات باطلة خلاف ما دلت عليه ظواهرها. الذقول المعطلة النفاۃ الذين يحرفون الدلائل الكتاب والسنة ويسمونه تأويل - 00:26:31 يقول ظاهرها يدل على التشبيه فلا بد من صرفه الى معنى اخر نسميه التأويل يسمونه التأويل وهذا الذي يسمونه علم الخلف احکم واعلم اعلم من علم السلف ان الذي هو مجرد - 00:27:11

اه التفويض كله كذب كله كذبوا على ربهم والله يقول انه مفصل مبين وهم يقولون لا غير مبين اعوذ بالله فهؤلاء كلهم ليس الكتاب عندهم مفصلة. بل مجمل مؤول او لا يعلم المراد منه. عجيب - 00:27:29

مجمل مؤول يعني مجمل الله يقول المفصل ويقول مجمل يعني ايش؟ مبهم بل قالوا مؤول زادوا على خلاف الظاهر معناه على خلاف الظاهر مشكلة واول اضعف وجوه دالة الظاهر - 00:27:58

انه اما ان يكون نصاء نصا او ظاهراها واما ان يكون اولا لان المقابل الظاهر المؤول ها المؤول اجعلوه لابد على وجه لان المؤول هو ان يذهب من من الظاهر الى - 00:28:29

الاضعف او لا يعلم المراد منه يعني اصلا ما يمكن ما يمكن يفهم ايوه او المراد منه خلاف ظاهره او افهام خلاف الحق ثم قال والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربكم بالحق فلا تكونون من الممترفين. وذلك ان الكتاب الاول مصدق للقرآن - 00:29:11

فمن نظر فيه علم علما يقينا والذين اتيناهم الكتاب من الامم السابقة يعلمون انه منزل من ربكم بالحق. لما رأوا من الآيات توافق توافق ما عندهم ذلك ان الكتاب - 00:29:41

وذلك ان الكتاب الاول مصدق للقرآن. فمن نظر فيه علم علما يقينا ان هذا وهذا من مشكاة واحدة. نعم. لا سيما في باب التوحيد والاسماء مثل ما قال النجاشي لما قرأ عليه - 00:30:02

جعفر بن ابي طالب قصة عيسى هم يقولون عيسى الله ابن الله فلما قرأ عليه الآيات من مريم ها اخذ عودا من الارض وقال والله ما زاد على ما اتي به عيسى مثل هذا - 00:30:18

كما هو اولئك الذين عنده فقال وان نخرت ابين لان هذا الذي عنده علم الكتاب اما كثير منهم يخفون مثل ما اخفي كثير منا يعني الناس في هذه الامة واول القرآن - 00:30:38

حرفوه صنعوا ذلك النصارى واليهود وافتروا حتى زعموا ان الله ان عيسى ابن الله اخوانا جزيرا ابن الله وقالوا ما قالوا من البواطيل اعوذ بالله فان التوراة مطابقة للقرآن في ذلك موافقة له. وهذا يدل على ان ما في التوراة من ذلك ليس هو المبدل المحرف الذي انكره - 00:31:05

الله عليهم بل هو من الحق الذي شهد له القرآن وصدقه. ولهذا لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ما في التوراة من الصفات

ولعابهم ولا جعله تشبيها وتجسيما وتمثيلا كما كما فعل كثير من النفاوة. وقالوا اليهود وانمة التشبيه والتجمسيم ولا ذنب لهم في -

00:31:40

فانهم قرأوا ما في التوراة فالذى عابهم الله به من تأويل فانهم ايش انهم قرأوا ما في التوراة؟ لا لا يعني تفسير عن الذي رأوه هو التفسير لام في الثرى نفسها -

00:32:00

مثل هؤلاء انت الان لما تقرأ تفاسير معطلة هؤلاء للقرآن تجدها تحريف للقرآن اذا اتوا عند قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى قالوا استولى اذا اتوا الى كذا يحبهم ويحبونه يريد اثابتهم -

00:32:24

وهم يريدون عبادته ويعبدونه في غيرون المعاني هذا فسروا مهمة هذا لانها تغير المعنى فانهم فسروا ما في التوراة يعني ولم تغيروا معنا وهذا ما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره ان اكثر تحريفهم كان في التفسير -

00:32:43

كان اكثر وجد حرفوا بعض الجمل والكلام وغيروا بعض وبعضه والاكثر كان في التفسير اذا ترجموا التوراة من لغة الى لغة قالوا هذا هو هكذا غيروا الكلمات او غير او الانجيل -

00:33:09

هذا معنى كلامه نعم هم ائمة التشبيه بتفسيرهم لانهم واحد وسبعون فرقة فيها المعطلة وفيها المشبهة وفيها جهودنا مثل ما اخبر عنهم ان افترقت اليهود على واحدى وسبعين فرقة ففيهم المشبه -

00:33:38

قالوا يد الله مغلولة وقالوا ان الله تعب مستراح يوم السبت خلق السماوات تعب والارض واستراح يوم السبت مو مشبه وهكذا ففيهم فانهم فسروا فانهم فسروا ما في الشورة فالذى عافهم الله به من تأويل التحريف والتبدل لم لم يعييهم لم يعلمهم به المعطلة بل شاركوه في -

00:34:02

الله عز عز وجل عابهم بهذا التحريف قال عز وجل يحرفون الكلمة عن مواضعه هذا هو التعريف الكريم عن وظيفة التفسير. تعريف التفسير يقول المراد بكذا مثلا يأتون الى صفة النبي الذي في اخر الامة -

00:34:34

ويصفون ويضيفون كلمات تغير المعنى س يجعلونه مثلا من بني اسرائيل من اخوتهم يجعلونه من بني اسحاق اخوتهم يعني من بني اسراعيل مثلا غيروا اذا ترجموا الى لغة وقال كما قال عز وجل ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امامي -

00:34:50

وانهم الا يظنون ووיל للذين يكتبون الكتاب باليديهم. ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ينسخون من التوراة نسخ ورقة هذى ايات وهذى كذا ويخفونها قالوا تخونون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا ابااؤكم -

00:35:12

يجعلونه قراطيس تبدونها وتخفونها كثيرة فمثل هؤلاء يظهرنا لذلك لما حكم النبي صلى الله عليه وسلم الحاكم عنده في في رجال وامرأة زنايا فقال اتوا بالتوراة جاءوا قالوا انا نحكم به انه يسود وجهه ويطاف به -

00:35:33

بالتوراة فلما جاءوا بالتوراة ونشرها بين يديه قال اقرأوا فقرأ القارى منهم فلما جاء الى اية الرجل جعل يده عليها كأنه ما يشوفه وقرأ ما قبلها وما بعده قال رجل من هم الذين اسلم قال يا رسول الله مره فري فليرفع يده فلما رفعها اذا الاية تلوح -

00:35:59

الذى فيها الرجم قال اقرأها؟ قال نعم. فقرأها واذا بها الرجل يرجم فامر بهما فرجما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الحمد لله ان الذي اللهم اشهد اني حكمت بكتابك بعد اذ -

00:36:25

ده بيحكم بها وكما قال صلى الله عليه وسلم من باب اللازم لهم لهم انه موجود عندكم وانتم ترకتموه ومنها ما يتعلق بالصفات. والشيخ يقول الذي عابهم الله به من تأويل التحريف. تأويل مو تأويل التفسير الحقيقي. لا تأويل التحريم -

00:36:44

لان التأويل يأتي بمعنى تفسير الذي هو تفسير الاية وتفسير الكلمة بمعناها الموفق لا او تأويل التعبير وهو تعبير الرؤيا بتفسيرها بما تؤول اليه مآل الاشياء والثالث تأويل التحريف الذي هو -

00:37:04

صرف اللفظ عن حقيقته الى مجازه الاصل في الكلام الحقيقة ما يلغا الى المجاز الا اذا انعدم او استحال او تعذر الحمل على الحقيقة هذا الذي عابهم الله به يحرفون الكلمة عن مواضعه يحرفون الكلمة من بعد مواضع -

00:37:29

الكلم موجود لكن يغيرون معناه قال بتأويل التهريب والتبدل لم يعييهم به المعطلة معطلة لما جاءوا الى هذه تعطيل مع ابوهم عليها عفوا التحريفي نعم. مع ابوهم علي قالوا هذا نفسه وافقوهم. فسروا القرآن على غيرهم -

00:37:52

اذا جاءوا عند ايات الصفات يحرفونها. جاءت المعللة ووافقته شاركوهם فيه ولذلك لما حديث ابن مسعود في

الصحابيين ان حبرا من احبار اليهود اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:38:20

انا نجد التوراة او مما انزل الله على موسى ان الله يجعل السماوات على اصبعه والاراضين على اصبعه الشجر على اسمه جبال على

ثم يهزهن ويقول انا الملك ويقبضه يقول انا الملك انا الملك - 00:38:39

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه تصديقا لقول الحظر فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره والارض

جميعا قبضته يوم يوم القيمة والسماوات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى عمما يجري - 00:39:01

يقول ابن مسعود ضحك النبي وسلم تصديقا لقول الحبر وانزل الله تصديقا له سموات قبضته والارض قبضته ها مطويات بيمنيه مثل

ما قال ماذا قال هؤلاء قالوا لا النبي ضحك انكارا لقول الحبل - 00:39:22

ابن مسعود في الصحبيين يقول تصديقا وهو يقول لا انكار هذا هو هذا هو نعم هذا حكى الذي يجدونه في التوراة كذا وكذا وكذا

مثل الموجود في القرآن والذي استشهد الله على نبوة رسوله صلى الله عليه وسلم به بالموافقة ما عنده من التوحيد والصفات.

عابوهم به ونسبوهم الى التجسيم والتشكيل - 00:39:44

وهذا ضد ضد ما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه. فانهم كانوا اذا ذكروا له شيئا من هذا الذي تسميه المعللة تجسيم

صدقهم عليه واقره ولم ينكره كما صدقهم في خبر الصبر الذي - 00:40:15

ثبت من حديث ابن مسعود وضحك تعجبه وتصديقا له. وفي غير اللي ذكرناه. نعم ثم قال وتمت كلمة ربك صدقا وعجل لابد لا مبدل

لكلماته. فما اخبر به فهو صدق. وما امر به فهو عدل. وهذا ببين ان - 00:40:31

في النصوص من الخبر فهو صدق. علينا ان نصدق به لا نعارضه ولا نعرض عنه. ومن عارضه بعقله لن يصدق به. ولو صدقه تصديقا

مجملأ ولم يصدقه تصديقا مفصلا في اعيان ما اخبر به. لم يكن مؤمنا ولو اقر لفظه مع جحد معناه او صرفه الى معانٍ اخرى -

00:40:48

يقول فالواجب علينا علينا ان نصدق به لا نعارضه ولا نعرض عنه الذين يعارضونه بالعقليات هذه الاوهام التي والذي يعرضون عنه

الذين يتربكونه لا يستدلون به ولا يؤمنون به ومن عرظ بعقله لم يصدق به - 00:41:08

يعني الذي مثلا يأتي الى قوله الرحمن على العرش استوى يقول استولى ولم يصدق بمعنى كلمة استوى على ظاهرها لذلك

ذهب ويطلب معنا اخر وهكذا قال ولو صدقوا تصديقا مجملأ - 00:41:33

ولم يصدقوا تصديقا مفصلا في اعيان ما اخبر به لم يكن مؤمنا مثل هؤلاء يقولون مفوضة نقول نعم هذا على كذا لكنه ظاهره غير

مرادها ولا نعرف معناه فقط انها - 00:41:54

صدق لكنه مجهول لم يؤمن به على الحقيقة لانه يقولون لا تعتقد معناه قل هو قرب لفظه مع جحد معناه او صرفه الى معانٍ اخر

غير ما اريد به. لم يكن لها - 00:42:16

المهم حرفوا وصرفوا يعني لان في هذا الصرف وقرب لفظه مع جحد معناه او صرفه الى معانٍ اخر غير ما اريد به. لم يكن مصدقا

بل هو الى التكذيب اقرب - 00:42:42

الله المستعان اسأل الله ان يهديننا سواء السبيل اللهم اهدنا وبصرنا وخذ باليدينا ونواصينا وقلوبنا الى طاعتك ومرضاتك يا ذا الجلال

والاكرام. الله اعلم الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:42:59

الله وصحبه اجمعين لا حول ولا - 00:43:16